الاول

واحد للحالة المطلوبة لا بالطبع وله في اجزائه اذ ليست موجوده بالفعل واما الميل القسري فاثبتوا له ايضا حكمين
كه ول قد يجامع الميل القسري الطبيعي الى جهة واحدة فان الحجر الذي يرمى الى اسفل يكون اسرع
نزوله من الذي ينزل بنفسه مع تساويهما في الحجم والثقل . فقد اجتمع في كه وله ميل طبيعي
وميل غريب بسبب القاسر فلولم يكن كانت حركته اسرع ويجوز ان يقال ان الطبيعة حينئذ
حدث مرتبة من مراتب الميل وكذلك القاسر فلما اجتمعا احدثا مرتبة اشد مما يقتضيه
كل واحد منهما على حدة فلا يكون هناك الا ميل واحد مستند الى الطبيعة والقاسر وقال
بعضهم انما يجوز اجتماعهما اذا كان الجسم ممنوا بما يعاوقه كالحجر فان الهواء يقاومه ويفيده
تلك المقاومة يحصل الفتور ولهذا يبعد ان يحصل مع الميل الطبيعي ميل قسري واذا لم يكن المعاوق
كما اذا فرضنا المسافة خلاء كان اجتماعهما محالا لان الطبيعة اذا خلت عن العوائق احدثت على ما
على اقصى ما يمكن فيكون الميل الطبيعي على هذا التقدير بالغا الى نهاية الشدة فيستحيل ان يجامعه ميل
غريب على احد الوجهين وهذا نمط مما ذكرناه من ان الطبيعة جاز ان يقوى على مرتبة من مراتب الميل
ولا يقوى على ما هو اشد منها وكذا القاسر وحده ربما يقوى على مرتبة دون اخرى فاذا اجتمعا احدثا
مرتبة اشد واقوى واحدثها الشدة ما يقوى عليه من مراتب **الثاني انهما** اي الميل القسري والطبيعي هل يجتمعان الى او احداث كل
جهتين مختلفتين ان اريد بالميل المدافعة نفسها فلا يجتمعان لان ما هو المدافعة الى جهتين في حالة واحدة بالضرورة اذ
يستحيل ان يكون في شيء مدافعة الى جهة وتنحية كل التنحي عنها فليس في الحجر المرمى الى فوق مدافعة هابطة وان اريد بالميل مبدؤها فمع
اذ يجوز اجتماع مبدء المدافعة الى جهة مع مبدء المدافعة الى جهة اخرى بل يجوز اجتماع احديهما بنفس المدافعة مع مبدء الاخرى فان
الحجرين المرميين الى فوق بقوة واحدة اذا اختلفا في الصغر والكبر فقد اختلفا في قبولهما الحركة فان الصغير اسرع حركة من الكبير فيهما
مبدء المدافعة الهابطة قطعا وذلك المبدء في استفادة المحرك من القاسر وثبت فيه زمانا الى ان يبطل ما كان
ما يا ... ويتخفى به بل فيهما المدافعة القسرية بالفعل ايضا فلولا ان يكون فيهما مبدء المدافعة الطبيعية لما تفاوتا في قبول الحركة
فقد اجتمع مبدء مدافعتين الى جهتين بلا جمع احديهما مع مبدء الاخرى وقد عرفت ان مبدء المدافعة التفاوت بينهما مستند
الى الطبيعة الكبير اشد واقوى معاوقة من طبيعة الصغير فليس يلزم ان يكون فيهما مبدء المدافعة الطبيعية الا ان يراد به فان طبيعة هو
نفس الطبيعة وما يقال من ان مبدء المدافعة علة قريبة لها فلو اجتمع المبدءان له جميع المدافعتان ثم لجواز ان يكون تماس مبداء هو
المدافعة بينهما مشروطا بشرط يتخلف عنه واما الميل النفساني فهو الميل الارادي وينسب تحت الحالات الارادية ما يعطفه

ونعم

وبعضهم الهواء اي الى الميل النفساني فينكشف حال زيادة انكشاف سادسها اي سادس مباحث الاعتمادات اختلفت المعتزلة
في الاعتمادات فقسمها اي من اختلف انهم فيها انهم بعد الاتفاق على انقسامها اي انقسام الاعتمادات الى اعتماد
لازم طبيعي وهو الثقل والخفة الثابتان للعناصر الثقيلة والخفيفة المقتضيات للسقوط والصعود والى مجتلب
وسويا عداهما كاعتماد الثقيل الى العلو اذا رمي اليه واعتماد الخفيف الى السفل اذا اسكن اليه اوهما اي كاعتماد
الثقيل والخفيف الى سائر الجهات اعني القدام والخلف واليمين والشمال قد اختلفوا في انها هل فيها تضاد فقال ابو علي الجبائي
ثم الاعتمادات كلها متضادة كالحركات التي يجب بها ويبطله انه تمثيل خال عن الجامع فان مرجعه الى دعوى المماثلة بين
الحركات والاعتمادات من غير علة جامعة بينهما واني يلزم من تضاد الآثار التي هي الحركات تضاد اسبابها التي هي
الاعتمادات فانه يجوز ان يصدر عن سبب واحد آثار متضادة بحسب شروط مختلفة كالطبيعة المقتضية للحركة بشرط
الخروج عن الحيز الطبيعي وللسكون بشرط الحصول فيه وايضا فالفرق قائم فان اجتماع الحركتين الى جهتين يوجب للجوهر
كونين في حيزين فاذا تحرك الجوهر الى جهتين او حصل الحركة الى كل جهة منهما الحصول في حيز واقع في تلك الجهة غير الحيز
الاول الذي يحرك عنه فيلزم ان يجتمع له في حالة واحدة كونان في مكانين واقعين من الحيز الاول في شكل الجهتين
واجتماع الكونين محال ضرورة فان البديهة تحكم بان الجوهر الواحد في حالة واحدة يمتنع ان يكونا في حيزين معا فثبت
على استحالة اجتماع الحركتين وهي مفقودة في الاعتمادين فان الاعتماد الى جهة لا يستلزم الحصول في مكان واقع
في تلك الجهة فبطل القياس التمثيلي الخالي عن الجامع مع ظهور الفارق وقال ابنه ابو هاشم لا تضاد للاعتمادات
اللازمة مع المجتلبة وهل يتضاد الاعتمادان اللازمان او المجتلبان تردد قوله فيه فقال تارة بالتضاد وتارة بعدمه
اما الاول وهو جزمه بانه لا تضاد للازمة مع المجتلبة فلما علمت ان الحجر الذي يرمى الى فوق فيه مدافعة هابطة
يجدها الرافع وهذه الاعتماد لازم طبيعي للحجر وفيه ايضا مدافعة صاعدة يجدها الرافع اي للرافع وهذه
اعتماد مجتلب للحجر فقد اجتمع فيه اللازم مع المجتلب فلا تضاد بينهما واما الثاني وهو تردده في انه هل تضاد
الاعتمادات اللازمة بعضها مع بعض وكذلك المجتلبة فلحجر الحبل المتجاذب على سبيل التقاوم حتى سكن كما مر فان
قال فيه مدافعة للجاذبين لجدي اي يجد الجاذب مدافعة الحبل له بالضرورة فان كل واحد منهما يجد في نفسه ميل
الحبل الى خلاف جهته بحيث لولا جذبه اياه الى جهته لتحرك الحبل بذلك الميل الى خلاف تلك الجهة بالضرورة والدليل
بقوله اذ لولا جذبه لتحرك ضرورة فقد اجتمع في الحبل اعتمادان مجتلبان متضادان فقال لا مدافعة فيه وانما هو كالساكن
الذي يمتنع عن التحريك فان كل واحد من الجاذبين منعه بان يحدث الاخر فيه مدافعة الى جهته فلا اجتماع

الاول

الثاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)